الاعلام الفلسطينية وهتفوا بشعارات مؤيدة لمنظمة التحرير الفلسطينية. كما قام المتظاهرون برشق سيارات المستوطنين بالحجارة. وعلى الاثر، وصلت الى المكان وحدة من قوات الاحتلال، قامت بمحاصرة المتظاهرين داخل الحرم الجامعي وتفريقهم، مستخدمة العيارات النارية والغاز المسيل للدموع، مما اسفر عن اصابة ثلاثة طلبة بجراح، وصفت جراح اثنين منهم بانها خطيرة (**عل همشمار**، ١/٤/١٩٨٦).

والقيت في بلدة قباطية (بالقرب من جنين) زجاجة حارقة على سيارة نقل للجنود كانت في طريقها الى احد المعسكرات في المنطقة، دون ان تحدث اصابات. وعلى الفور، قامت قوات الاحتلال بفرض حظر التجول في البلدة، وباعتقال عدد كبير من الاهالي (**المصدر نفسه**).

وهاجمت قوات الاحتلال تظاهرة لطالبات معهد المعلمات في رام الله، وعملت على تفريقها بالقوة. وفرق جنود الاحتلال تظاهرة تلاميذ في بيت ساحور واعتقلوا عدداً منهم. واستمرت مداهمات قوات الاحتلال لبعض المخيمات والقرى الفلسطينية، حيث أجريت احتفالات بيوم الارض (**الاتحاد**، ١/٤/١٩٨٦).

ردود الفعل الاسرائيلية

اتسمت ردود الفعل الاسرائيلية، الرسمية والصحافية، بابراز ما وصفته بالهدوء وعدم الاخلال بالنظام والامن في ذكرى يوم الارض، كما جاء على لسان قادة الشرطة في المناطق المختلفة التي أجريت فيها المسيرات والمهرجانات القطرية (**هآرتس**، ٣١/٣/١٩٨٦). واقتصرت ردود الفعل الرسمية على تعقيب صدر عن مساعد وزير الدولة، عيزر وايزمان، قال فيه: «ان يوم الارض فقد مغزاه الاصلي كاحتجاج على مصادرة الاراضي. فمنذ العام ١٩٧٦ لم تصادر اية اراض في الوسط العربي، وقد اعلن العديد من المسؤولين الحكوميين، مراراً، انه لن تكون هناك اية مصادرات للاراضي. واريد ان أعلن، مرة اخرى، ان ليس هناك نية لدى الحكومة لمثل ذلك. وقد اصبح يوم الارض مناسبة تستغل من جانب بعض الاحزاب والحركات السياسية مثل ' راكح' والحركة التقدمية» (**الاذاعة الاسرائيلية**، ٣٠/٣/١٩٨٦). لكن كلام مساعد الوزير وايزمان يتعارض مع المعلومات الصحافية بهذا الشأن، اذ ذكر بعض المصادر ان الحكومة الاسرائيلية عازمة على مصادرة سبعة آلاف دونم من بعض قرى الجليل (**هآرتس**، ٢٣/٣/١٩٨٦).

وابرز بعض الصحف الاسرائيلية الخلاف الذي نشب داخل اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي بين انصار الحزب الشيوعي والحركة التقدمية بشأن الدعوة الى الاضراب العام. وتحدث بعض مراسلي تلك الصحف عن صدامات بين انصار الفريقين، بشأن رفع الاعلام الفلسطينية واقدام انصار «راكح» على تمزيقها (**المصدر نفسه**، ٣١/٣/١٩٨٦). لكن صحيفة «الاتحاد» (١/٤/١٩٨٦) نفت ذلك.

خليل السعدي